



جامعة المنصورة
كلية التربية



**فاعلية التعلم المدمج Blended Learning في تنمية
التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى طلبة
المرحلة الثانوية بدولة الكويت**

إعداد

د/ عدنان حسين محمد عبد الرضا

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية
كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١٢٠ - أكتوبر

فاعلية التعلم المدمج Blended Learning في تنمية التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت

د / عدنان حسين محمد عبد الرضا

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية
كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الفرنسية لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت. ولأجل ذلك تم استخدام المنهج شبه التجريبي، ذو التصميم التجريبي القائم على المجموعتين (ضابطة وتجريبية) مع القياسين (القبلي والبعدي). وتألفت العينة من (٤٦) طالبة؛ منهم (٢٤) طالبة مجموعة ضابطة، و(٢٢) طالبة مجموعة تجريبية. وبعد تطبيق التجربة وإجراء القياس البعدي كشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في اختبار (اللغة الفرنسية) التحصيلي لصالح متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية. وكانت نسبة الكسب المعدلة لبلاك (١,٣١٨) ، وهي تدل على فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الفرنسية.

الكلمات المفتاحية: التعلم المدمج- التحصيل الدراسي- مقرر اللغة الفرنسية.

Abstract

The study aimed to determine the effectiveness of blended learning in developing the level of academic achievement in the French language course among eleventh grade students in the State of Kuwait. For this purpose, the quasi-experimental approach was used, with an experimental design based on the two groups (control and experimental) with the two measurements (pre and post). The sample consisted of (46) female students; Of them, (24) female students in the control group, and (22) female students in the experimental group. After applying the experiment and conducting the post-measurement, the results revealed a statistically significant difference between the mean scores of the female students in the two groups (control and experimental) in the achievement test (French language) in favor of the mean scores of the experimental group students. The adjusted gain ratio for Black was (1.318), which indicates the effectiveness of blended learning in developing the level of academic achievement in the French language course.

Keywords: blended learning, academic achievement, French language course.

المقدمة

شهد القرن الحادي والعشرين، تطورا هائلا في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأصبحت سمة أساسية لهذا العصر، حيث نعيش اليوم ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، زادت من تبادل المعلومات والخبرات وقد أدى ظهور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات، إلى زيادة الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين.

ومع هذه التطورات الهائلة فقد تأثرت العملية التعليمية وأصبحت تكنولوجيا التعليم وتقنياتها ركنا أساسيا فيها، ومصدرا مهما لتعلم الطلبة في المدارس للمواد الدراسية المختلفة، باعتبارها موردا معرفيا وتقنيا لتطوير العملية التعليمية.

ويعد التعلم الإلكتروني E-Learning أحد أهم انجازات تكنولوجيا التعليم والتي استفادت فيها من معطيات تكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا الاتصالات في العملية التعليمية المعاصرة، وأصبح هذا النوع من التعلم سمة أساسية لكثير من المؤسسات التعليمية (عبد المنعم، ٢٠١٠) حيث يقدم محتوى تفاعلي يعتمد على الوسائط المتعددة التفاعلية، ودعم أنماط تعلم مختلفة، وقنوات جديدة ووسائل تدريسية ساهمت في تفاعل وزيادة الدافعية نحو التعلم وإثراء البيئة التعليمية (السيد وإبراهيم وزاهد، ٢٠١٨).

وقد فرض ذلك على المؤسسات التعليمية ضرورة توظيف التقنيات الحديثة في جميع أنشطة التعليم والتعلم ودمجها في التعليم التقليدي (شعبان، ٢٠١٨) مما يتطلب إعادة النظر في أسلوب التعليم المتبع في المؤسسات التعليمية لمواكبة التطورات التكنولوجية والمعلوماتية، وتطور وسائل الاتصال لاستخدام الحواسيب والهواتف النقالة والانترنت في التعليم، كان لتكنولوجيا التعليم دورا وإسهاما في تحديث أساليب التعليم التقليدي واستثمار تحدياته إلى ظهور التعلم المدمج (الغراير، ٢٠٢٢).

واستجابة لعملية التطوير التي تشهدها العملية التعليمية ؛ تسعى النظم التربوية إلى توظيف تكنولوجيا التعلم الإلكتروني للاستفادة مما تتميز به هذه التكنولوجيا من إمكانات تيسر مواكبة التطورات والتغيرات السريعة (شعبان، ٢٠١٨) حيث تساهم في تجويد عملية التعليم، وفي تنمية الطالب وتطوير قدراته للانتقال من متلق للمعلومات إلى باحث عن المعرفة والمعلومات. ويتجلى ذلك فيما تشهده المؤسسات التربوية في العالم المعاصر من تنافس للوصول إلى الاستخدام الفاعل للتكنولوجيا وتقنياتها المتعددة في التعليم، حيث بدأت تعمل على توفير ما

تحتاجه من بنية تكنولوجية وكوادر تربوية مدربة باستخدام التقنية في التعليم (الشديقات والزبون، ٢٠٢٠).

وقد أكدت زينب حبش (٢٠٠٢) على ضرورة الانتقال من أساليب التعليم التقليدي إلى أساليب حديثة وفعالة تساعد كلا من المعلمين والطلبة على حد سواء، والابتعاد عن عملية التلقين من جانب المعلم والحفظ من جانب الطالب، ولهذا لا بد من البحث عن تعليم له أدواته وأساليبه التي تعمل على الحد من سلبيات كل من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، ويأخذ بمميزاتها معاً.

ولقد سعت المؤسسات التعليمية إلى إدخال وسائل تعليمية جديدة لدعم بيئة التعلم وتطوير الكفاءات الذاتية والتركيز على البناء التعاوني للمعرفة والاهتمام بالتعلم النشط *Active Learning* وتنمية المهارات العليا مثل التفكير النقدي *Critical Thinking*، والتنظيم الذاتي *Self-Regulation* وحل المشكلات *Problem Solving* من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، الذي يُمكن من التغلب على التحديات والصعوبات التي تواجه التعليم، وخاصة الزيادة في أعداد الطلبة، والإقبال المتزايد على التعليم، وتدفق المعلومات بشكل متسارع، والتنافسية بين تلك المؤسسات لتقديم تعليم جيد (شعبان، ٢٠١٨).

ولكن مع تطبيق نمط التعليم الإلكتروني في العديد من المؤسسات التعليمية، فقد ظهرت بعض الإفرازات السلبية التي صاحبت تطبيق هذا النمط التعليمي، خاصة في ما يتعلق بجوانب التفاعل الإنساني بين المعلم والمتعلم (Garison & vaughanm, 2008).

ومن ثم كانت الحاجة إلى مدخل جديد يجمع بين مميزات كل من التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني والتغلب على جوانب القصور في كل منهما. وهنا ظهر ما يُعرف بالتعلم المدمج؛ الذي يجمع بين كل من التعلم الإلكتروني بأشكاله المختلفة والتعلم التقليدي، ويتم التركيز خلاله على التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم بصورة جلية وواضحة، ويزيد من فاعلية الموقف التعليمي وفرص التفاعل الاجتماعي بينهما (أبو الريش، ٢٠١٣).

وينظر إلى التعلم المدمج على أنه أحد المداخل الحديثة القائمة على الاستفادة القصوى

من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تصميم مواقف تعليمية جديدة تمزج بين التدريس داخل الفصول الدراسية والتدريس عبر الانترنت وتفعيل استخدام استراتيجيات التعلم النشط *Active learning*، والتعلم فردياً لفرد، واستراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم، وذلك لما يتميز به

من الجمع بين مميزات التعلم الإلكتروني بأنماطه المختلفة، وبين مميزات التعلم وجها لوجه في حجرات الدراسة تحت إشراف وتوجيه المعلم (عبد المجيد، ٢٠٠٩).

ويذكر كلا من "بوم" (Poom, ٢٠١١) و"هانج وهان" (Hang&Han, 2012) أن التعليم المدمج الإلكتروني قد برزت أهميته من حيث دوره وفاعليته في تلبية الاحتياجات التعليمية للمؤسسات، حيث يتم المزج بين الفصول الدراسية التقليدية والتعليم والتدريب المعتمد على الويب أو التقديم المتزامن واللا متزامن عبر الأنترنت، فيؤدي إلى تحسين جودة التعليم وزيادة الخبرات التعليمية لدى المتعلمين.

ومع ظهور إيجابيات التعلم المدمج، فقد أكدت الدراسات على أهمية استخدام بيئات التعلم المدمج؛ حيث تجمع هذه البيئات بين مميزات استخدام وسائط التعلم الإلكترونية عبر الأنترنت، وبين مميزات التفاعل التقليدي المباشر وجها لوجه، حيث تقوم هذه الوسائل بعرض المحتوى العلمي، بالأنشطة الفردية والجماعية، والإجابة على أسئلتهم، وتقديم الرجوع المناسب لهم من خلال التفاعل الحي معهم (والي، ٢٠١٦).

ويعد قياس التحصيل الدراسي ورفع مستواه في العملية التعليمية من المجالات التي حظيت باهتمام كبير من قبل التربويين باعتباره من الأهداف التي تسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه، فغالبًا ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطلاب عاملاً مؤثراً ومهماً بما تعطيه من صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئة التعلم المؤثرة في تحصيله الدراسي (الحسن وآخرون، ٢٠٢١).

فالتحصيل الدراسي يمثل درجة الاكتساب التي يحددها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه، أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي، أو تدريب معين (علام، ٢٠٠٦) ويشير حمدان (٢٠٠٦) إلى أن التحصيل الدراسي معني بالوقوف على مدى إتقان المتعلم لجملة من المهارات والمعارف التي ينبغي أن يمتلكها بعد تعرضه لخبرات تربوية في مقرر دراسي معين أو مجموعة مقررات دراسية. وهو يمثل مدى قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى الوقوف على قدرته على تطبيقها (الحسن ومحمد وإبراهيم، ٢٠٢١). ويمثل مدى قدرة المتعلم على اكتساب المعارف والمهارات، والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية. ويعد بمثابة الناتج النهائي للتعلم، وبناء عليه يمكن الوقوف على مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في دراسته (علام، ٢٠٠٦).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن هناك علاقة وثيقة بين أساليب التعلم والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة ومستوى التحصيل الدراسي للمتعلم؛ ومن تلك الاستراتيجيات : استراتيجيات التعلم المدمج؛ حيث أشار (Akkoyunlu &Yimaz,2006) إلى أن الطلاب الذين يتعلمون في بيئات تعليمية تستخدم التعلم المدمج تتيح لهم فرص المشاركة في بيئة التعلم بشكل أكثر فاعلية. وأشار إسماعيل (٢٠٠٩) إلى أن التعليم المدمج يساعد المتعلم في المشاركة الفاعلة في عملية التعلم نتيجة استخدام التعلم الإلكتروني لمدة طويلة، وذلك بدمجه مع التعليم التقليدي داخل قاعات الدراسة، ومن ثم يساهم في التغلب على العزلة الاجتماعية والملل الذي يتسرب إلى الطلاب وينعكس ذلك إجمالاً على تحسن العملية التعليمية. وتوصلت دراسة "شيرلي" (Shertly,2018) إلى أن التعلم المدمج يساهم في توفير بيئة تعليمية جيدة، يمكن من خلالها إكساب الطلبة معارف وخبرات جديدة. كما يثري ويسهل عملية التعليم والتعلم، وينمي مهارات التفكير العلمي وتحسين مستوى تعلم الطلبة. وأكدت دراسة "أروى" (Arroyo, 2020) أن التعلم المدمج له دور فاعل في تحسين العملية التعليمية، لما له من أثر في تعزيز اتجاهات الطلبة نحو التعلم، وقد أكدت دراسة "أوبليندر" (Oblender,2002) إسهام التعلم المدمج في زيادة نسبة الانتظام في الدوام المدرسي لدى الطلبة بشكل عام، وأثبتت نتائج دراسة فاليري (Valerie,2005) أن التعلم المدمج يعمل على توسع وتحسن خبرات التعلم عند المتعلمين، كما أسفرت نتائج دراسة "ميلهيم" (Malheiem,2006) عن أن التعلم المدمج يساهم في توفير تغذية راجعة للطلاب، ويتيح التفاعل وجهاً لوجه بين الطالب ومعلمه أثناء التعلم، فضلاً عن التعامل الوجيه، الذي يبسر مرونة تناول موضوعات المحتوى وفقاً للظروف المختلفة التي يمكن أن تحيط بعملية التعليم، وكشفت دراسة محمد وقطوس (٢٠١٠) عن فاعلية التعلم المدمج في توليد الرغبة والاندفاع نحو التعلم، وفي اختصار الوقت والجهد والتكلفة للوصول إلى المعرفة العلمية، كما يتميز بوفرة الأنشطة والبدائل، وبالمرونة، لسهولة إيصاله وتطبيقه في مختلف الأماكن والبيئات وفق إمكاناتها.

تأسيساً لما سبق تبرز أهمية توظيف التعلم المدمج كاستراتيجية حديثة في التعليم، تدمج التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد والحضور إلى غرفة الصف، حيث يتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف واستخدام آليات الاتصال كالحاسوب وشبكات الاتصال وبوابات الإنترنت . ومن ثم برزت أهمية الوقوف على فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين؛ ومن ثم كانت الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

من خلال مقابلة الباحث لمجموعة من المعلمين في المرحلة الثانوية الذين يقومون بتدريس اللغات الأجنبية، لاحظ شكوى العديد منهم من ضعف مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في تلك المواد، الأمر الذي قد يكون مرجعه إلى ضعف فاعلية استراتيجيات التعليم المستخدمة، والتعود على استخدام أساليب التدريس التقليدية، وقصور جوانب بيئة التعلم، خاصة فيما يتعلق بتوفير التقنيات الحديثة في التعليم.

وعلى الرغم من مزايا نمط التعليم الإلكتروني والمستحدثات التكنولوجية المستخدمة فيه، إلا أن هناك بعض الجوانب السلبية التي صاحبت تطبيقه. منها نقص البنية التحتية التقنية في المدارس، أو ضعف الرغبة لدى المعلمين والمتعلمين لاستخدام هذه المستحدثات التكنولوجية، وقصور امتلاك مهارات توظيفها لضعف جوانب التدريب عليها، أو ضعف الاتجاهات نحو استخدامها.

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية، الناتج عن استخدام طرق تدريسية لها انعكاسات سلبية على مستوى تحصيلهم الدراسي.

ومن هنا ظهرت الحاجة لنمط جديد من التعليم تُستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل المعرفة إلى المتعلمين ويمزج بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، ويجمع بين مزايا كل من التعليم التقليدي، والتعليم الإلكتروني، وهذا ما يُعرف في الأوساط التربوية بالتعليم المدمج. الذي أصبح محور اهتمام التربويين والأكاديميين في الوقت الحالي، نظراً لأنه يركز على تقديم التعلم من خلال طرق تفاعلية مرنة وفي طرائق متنوعة وشيقة وتساعد على إيجاد بيئة تعليمية تناسب المتعلمين (Tara,2016).

خاصة وأنه من خلال اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، لاحظ قلة الدراسات التي تناولت استخدام التعلم المدمج وأن هناك ضعف في تطبيق هذا النمط في التدريس في دولة الكويت بشكل عام، وفي مجال اللغات الأجنبية واللغة الفرنسية بشكل خاص.

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل: ما فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الفرنسية لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الوقوف على مدى فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الفرنسية لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة الحالية من الآتي:

- التأكيد على ضرورة تطوير طرق التدريس واستخدام أنماط تعلم في ضوء التطورات المعاصرة.
- أنها تتسق مع التوجهات العالمية المعاصرة التي تتنادي بضرورة الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعمل على توظيف معطياتها في النظم التعليمية ومن ضمنها التعلم الإلكتروني المدمج.
- توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية إلى إمكانية تحسين المقدرة على التحصيل الدراسي لدى الطلبة من خلال استخدام استراتيجيات التعليم المدمج.
- محاولة إفادة القائمين على أمر المناهج وطرق التدريس بمتطلبات نجاح طريقة التعلم المدمج كطريقة ضمن طرق التدريس الحديثة التي يمكن استخدامها في تحسين مقدرة الطلاب على التحصيل الدراسي.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي، ذو التصميم (2×2) القائم على المجموعتين (ضابطة وتجريبية) مع القياسين (القبلي والبعدي).

حدود الدراسة

تحددت الدراسة بالمحددات الآتية:

- الحدود الموضوعية : أثر توظيف نمط التعلم المدمج على التحصيل الدراسي .
- الحدود البشرية: مجموعة من طلبة الصف الحادي عشر .
- الحدود المكانية: مدرسة الراحبة الثانوية للبنات بمنطقة الفروانية التعليمية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

مصطلحات الدراسة

- التعلم المدمج Blended learning: هو التعلم الذي يمزج بين التعليم التقليدي القائم على التفاعل وجها لوجه بين المعلم والطالب، مع التعلم الإلكتروني القائم على استخدام

المستحدثات التكنولوجية والاتصال عبر شبكة الانترنت سواء كان الاتصال متزامنا أو غير متزامن.

- **التحصيل الدراسي Academic achievement**: هو مستوى الانجاز والكفاءة في دراسة المقررات الدراسية الذي يتم تقديره من قبل المعلمين بواسطة استخدام الاختبارات المقننة والأساليب المعدة لذلك. وفي الدراسة الحالية يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي المعرفي في مقرر اللغة الفرنسية المعد في هذه الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

مفهوم التعليم المدمج

مصطلح "التعليم المدمج" من أكثر المصطلحات التربوية التي شهدت العديد من المسميات؛ فقد أطلق عليه: التعلم المزيج أو المتمازج (Blended learning)، التعلم الخليط (Mixed learning)، التعلم الهجين (Hybrid learning)، التعلم التكاملية (Integrating learning)، التعلم الثنائي (Dual learning)، التعلم المؤلف (compositional learning)، والتعلم متعدد المداخل (multi-entry learning) (الوهبي، ٢٠١٢).

ولعل تعدد مسمياته ترجع إلى اختلاف وجهات النظر حول طبيعة التعليم المدمج ونوعه، ولكن مع تعدد هذه المسميات إلا أن مضمونها يشير إلى أنه مصطلح لنقل المعلومات للمتعلمين من خلال المزج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني (الشمري، ٢٠١٥) كما أن هذا المزج إنما يتم من خلال توظيف أدوات التعليم التقليدي وطرقه، مع أدوات التعليم الإلكتروني وطرقه، وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي (عبد العاطي والمخيني، ٢٠١٠).

يُعرف "ألكسندر" (Alexzander, 2004) التعليم المدمج بأنه: "أسلوب في التعليم يعتمد على مزج الأساليب الاعتيادية للمدرس مع التعلم الإلكتروني الذي يتميز بوسائل الإيضاح السمعية والبصرية، والتعلم عن طريق شبكة الانترنت بهدف تحسين وتجويد عملية التعلم والتعليم". ويُعرفه خميس (٢٠٠٣، ٢٥٥) بأنه: "نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال مراحل تعلمه، يقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل قاعات الدراسة".

ويُعرفه زيتون (٢٠٠٥، ١٧٣) بأنه "إحدى صيغ التعليم أو التعلم التي يدمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعليم الصفّي التقليدي في إطار واحد، إذ توظف أدوات التعليم الإلكتروني، سواء

المعتمدة على الكمبيوتر، أو على شبكة الانترنت في الدروس، مثل معامل الكمبيوتر والصفوف الذكية، ويلتقى المعلم مع الطالب وجها لوجه معظم الأحيان".

ويُعرفه إسماعيل (٢٠٠٩، ٣٩) بأنه: "توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوبَي التعليم وجها لوجه، والتعليم عن بعد، لإحداث التفاعل بين المعلم والمتعلمين وجها لوجه، من خلال تلك المستحدثات، والتي لا يشترط أن تكون أدوات الكترونية محددة، أو ذات جودة محددة، وذلك مع توافر مصادر التعلم المرتبطة بالمحتوى وأنشطة التعلم".

يُعرف الفار (٢٠١٢، ٤٥١) التعليم المدمج بأنه: "بيئة تعلم ومدخل تدريسي يخلط بين التعليم التقليدي (التعلم وجه لوجه)، والتعلم باستخدام التكنولوجيا الحديثة (التعلم الإلكتروني)، وتتنوع هذه الخلطة فيزداد تركيزها في التعليم التقليدي أكثر من التعلم الإلكتروني تارة، وتارة يزداد تركيزها في التعلم الإلكتروني أكثر من التعليم التقليدي، وتارة يكون التركيز متوازنا بين المكونين".

ويُعرف (٢٠١٣، Aecta) التعلّم المدمج بأنه: "التعلّم الذي يمزج بين خصائص كل من التعلم الصفي التقليدي والتعلّم عبر الإنترنت في نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما" (p.22)

أشار هورن واستاكر (HOM, & Stake, 2013) إلى أن التعليم المدمج الإلكتروني "هو برنامج تعليم رسمي يتعلم فيه الطالب من خلال الانترنت بشكل جزئي، والفصل الدراسي بجزء آخر، مع إمكانية التحكم بالوقت والمكان المطلوب انجاز التعليم فيه، وبذلك تترايط وسائل التعلم على مسار العملية التعليمية بأكملها".

أما الريماوي (٢٠١٧، ٢٩) فعرف التعليم المدمج كأحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجية التعليم في تصميم مواقف تعليمية جديدة على أنه: "نظامًا متكاملًا يدمج الأسلوب التقليدي للتعلم وجها لوجه (Face-to-face) مع التعليم عبر الانترنت (Web-basad e-learning) لتوجيه ومساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعلم".

ويرى السبيعي (٢٠٢٠، ٥٥٨) "أن التعلم المدمج هو نموذج تعليم يمزج بين كل من التعليم الصفي التقليدي وجها لوجه، والتعلم الإلكتروني باستخدام الوسائط، في نموذج متكامل مع الاستفادة من التقنيات المتاحة لكل من النموذجين، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة".

ويبلور القباني (٢٠١٠) فكرة التعلم المدمج في الدمج بين التعلم الإلكتروني بجميع صورته وأشكاله- المعتمدة على الحاسوب أو على شبكة الانترنت- والتعليم التقليدي، بحيث لا

يقتصر على أحدهما فقط؛ بل الاثنان معا. وذلك لأجل مزج السمات والمميزات التي يتسم بها كل من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني عن بعد في صورة متكاملة. وكذلك المزج المتكامل بين العناصر المختلفة المكونة لنمطي التعلم الإلكتروني والتقليدي.

وعلى ذلك؛ فالتعلم المدمج يمثل استراتيجية تدريسية تقوم على الجمع بين التعليم الاعتيادي الذي يجمع المعلم والمتعلم وجها لوجه في الفصول الدراسية المدرسية لتدريس المقررات الدراسية وبين الاستفادة من جميع الإمكانيات والوسائط التقنية المتاحة من أجهزة الحاسوب والأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة وشبكة الانترنت وما تتيحه من شبكات للتواصل، وتطبيقات إلكترونية يمكن توظيفها في المجال التعليمي. ومن ثم فهو تجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعليم لتقديم نوعية جيدة من التعليم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم، وتتاسب طبيعة المادة الدراسية والأهداف التعليمية المراد تحقيقها.

ويتوقف نجاح التعليم المدمج في المؤسسات التعليمية على وجود تواصل مستمر بين أطراف العملية التعليمية، ووجود إرشاد وتوجيه دائمين، والتأكيد على تواصل المتعلمين بعضهم مع بعض من جهة ومع المعلمين من جهة أخرى (الجاسم، ٢٠١١).

مكونات التعلم المدمج

التعلم المدمج ليس مفهوما برز من مكونات جديدة بالكلية؛ فمكوناته منها ما يتضمن جزءا من سائدا من قبل في الصفوف الدراسية التقليدية قبل ظهور تكنولوجيا التعليم الحديثة، وجزء آخر أضيف اليوم من الطرائق والأنشطة التدريسية والتقنيات التي تعتمد على المستحدثات التكنولوجية والمنجزات العصرية، التي منها: الصفوف الافتراضية، والتطبيقات التربوية الإلكترونية، والبريد الإلكتروني. Email و صفحات الويب. Web والمحادثات الصوتية Chat، والبرامج الحاسوبية CD,DVD، والمنتديات العلمية، ومؤتمرات الفيديو Video conference (الفاقي، ٢٠١٦، ١٣) وعلى ذلك فالتعلم المدمج يعتمد على مصدرين رئيسيين في توصيل المعلومات والمعارف إلى المتعلم؛ هما: الشرح والتوضيح من خلال التعامل الوجيه بين المعلم والمتعلم، كما يعتمد على تصميم دروس إلكترونية معدة بتقنية الوسائط المتعددة التكنولوجية (مجاهد وبو معزة وحملوي، ٢٠٢٢).

نماذج التعليم المدمج وأبعاده

للتعليم المدمج نماذج يمكن أن يُقَدَّم من خلالها؛ من أهمها: نموذج الدمج الإضافي، وفيه يتم دمج أدوات الكمبيوتر لتقديم المقرر دون تغيير هيكله التقليدي وبدون تقليل وقت الفصل

الدراسي، ونموذج الدمج الاستبدالي، وفيه يستبدل المحتوى والمهام المباشرة عبر الانترنت بجزء من الوقت داخل الفصل، مما يؤدي إلى تخفيض مقصود من وقت التفاعل وجها لوجه داخل الفصل (والي، ٢٠١٦).

وقد يضم برنامج التعليم المدمج واحدا أو أكثر من الأبعاد الآتية :

- دمج التعلم المباشر وغير المباشر: حيث يجمع التعلم المدمج التعلم المباشر عن طريق الانترنت والتعلم غير المباشر الذي يحدث في قاعة الدروس التقليدية.
- دمج التعلم ذو الخطو الذاتي الفردي الذي يديره المتعلم مع التعلم التعاوني الذي يعطي دينامية بين المتعلمين مما يسهل عملية المشاركة في المعرفة.
- دمج التعلم النظامي الرسمي الذي يتم في الفصول مع ما يحدث من تعلم في مواقع العمل يحدث بشكل غير نظامي.
- دمج المحتوى المخصص الذي يجمعه المتعلم مع المحتوى الجاهز من خلال البرمجيات التعليمية الجاهزة (الريماوي، ٢٠١٧؛ الحلو، ٢٠١٦).

وتعد أبسط استراتيجيات التعلم المدمج التي تتمثل في تصميم بيئة التعلم التقليدية، تتضمن (محتوى دراسي، معلم، تدريس تقليدي، حجرة دراسة، وأساليب تقويم تقليدية، ثم إحاطتها بعناصر التعلم الإلكتروني فتزيد من فاعليته، ويثري محتواه العلمي، ويربط المحتوى بالمواقع المتاحة على شبكة الانترنت) (أبو ستة، ٢٠٢١).

مميزات التعلم المدمج

- أشارت أدبيات البحث ذات الصلة بالدراسة الحالية إلى عدد من المميزات التي يتميز بها التعلم المدمج، من أهمها (بني دومي، ٢٠٠٨)؛ (Moukali, 2012؛ داود، ٢٠١٢؛ عوض وأبو بكر، ٢٠١٢؛ العريني، ٢٠١٦؛ ابراهيم، ٢٠١٥؛ أبو موسى والصوص، ٢٠١٥):
- توفير بيئة تفاعلية مستمرة حيث يوفر الاتصال وجها لوجه، مما يزيد من التفاعل بين الطالب والمدرّب، والطلاب وبعضهم البعض، والطلاب والمحتوى، كما يسهل عملية التواصل مع المتعلمين وتزودهم بالمادة التعليمية بصورة واضحة من خلال التطبيقات المختلفة.
 - تحقيق التفاعل أثناء التعليم: حيث يساعد على تمكين المتعلمين من الحصول على فرصة التعامل مع معلمهم وزملائهم وجها لوجه من خلال وسائل التفاعل الإلكترونية والتقليدية، مما يساعد على تدعيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية والاتجاهات لدى المتعلمين أثناء التعليم.

- القضاء على مشكلة السلبية في قاعات الدراسة فيقدم الفرصة للمتعلمين لتوسيع وتدعيم أسلوب الفصل التقليدي من خلال الاستخدام الأكثر للشبكة، ويشجع المتعلمين على استخدام الانترنت وعدم الاعتماد بصفة شاملة على مجرد الحضور في الفصل.
- تحقيق التعلم النشط للمتعلمين: يعتمد على إثراء النشاطات، ويركز على دور المتعلم النشط المتفاعل من خلال الدمج بين الأنشطة الفردية والتعاونية والمشاريع بدلا من استقبال المتعلم للمعلومات
- تنوع وسائل المعرفة: يناسب قدراته ومهاراته، فيساعد المتعلمين على اكتساب أكثر للمعرفة ورفع جودة العملية التعليمية.
- زيادة فاعلية التعليم من خلال تحسين مخرجات التعليم.
- المرونة التعليمية الكافية لمواجهة كافة الاحتياجات الفردية، وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وغيرها.
- يحقق التعلم المدمج نتائج أفضل في مجال التدريب أثناء الخدمة، فتحقق الأهداف التعليمية في وقت أقل من الاستراتيجيات التقليدية، وتقليل تكلفة السفر والانتقال إلى أماكن التدريب.
- توفير الممارسة والتدريب في بيئة التعليم: حيث يقدم التدريب العملي والممارسة الفعلية للمهارات وتقديم التعزيز المناسب للأداء لتحقيق الأهداف التعليمية.
- إتقان المهارات العملية: إذ يساعد في تقديم الموضوعات العلمية والمهارات التي يصعب تدريسها إلكترونيا بالكامل وبصفة خاصة المهارات العملية.
- يحقق الرضا عن التعليم: إذ يستطيع المتعلم التواصل مع برامج الانترنت لتدعيم المعلومات وزيادة التحصيل، ومتابعة التدريب الفعلي مما يحقق زيادة فاعلية عملية التعلم وزيادة رضا المتعلم نحو التعلم.
- يتيح التعلم المدمج فرصة لتجاوز حدود الزمان والمكان في العملية التعليمية والحصول على المعلومات من شبكة الانترنت.
- يساهم التعلم المدمج في زيادة نسبة الانتظام في الدوام المدرسي .

دراسات سابقة

تيسر للباحث الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة، التي تتصل بموضوع الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات:

دراسة (الشمري، ٢٠٠٧) التي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه". تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبا. وجود فروق ذات دلالة إحصائية. بين العلامات الكلية للطلبة تُعزى إلى أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس الجغرافيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية. كما منحت طلبة العينة التجريبية اتجاهات ايجابية نحو تعلم الجغرافيا باستخدام التعلم المدمج.

ودراسة (Korkmaz & karkus,2009) التي هدفت إلى تحديد أثر نموذج التعلم المدمج على تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل لدى الطلاب الدارسين لمقرر الجغرافيا في جامعة "أهي يفران" بمدينة "كيرشهير" بدولة تركيا واتجاهاتهم نحوها. وتكونت عينة الدراسة من (٥٧) طالبا تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم المدمج كان له أثر واضح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب. ووجود أثر واضح لنموذج التعليم المدمج في اتجاهات الطلاب، مقارنة مع المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة نفسها.

ودراسة محمد وقطوس (٢٠١٠) التي هدفت إلى تقصي أثر استخدام التعليم المتمازج في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية. وبلغ حجم عينة الدراسة (٤٥) طالبة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات علامات طالبات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات ذوات الخبرة الحاسوبية القليلة والطالبات ذوات الخبرة الحاسوبية المتوسطة ولصالح ذوات الخبرة الحاسوبية المتوسطة.

ودراسة الجحدلي (٢٠١٢) التي هدفت إلى معرفة أثر التعليم المدمج على تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها. وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٦٠) طالبا من طلاب الصف الأول المتوسط. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة الزعبي وبني دومي (٢٠١٢) التي هدفت إلى استقصاء أثر طريقة التعلم المتمازج في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافعيتهم نحو

تعلمها، باختيار عينة الدراسة من (٧١) تلميذا وتلميذة في المجموعة التجريبية، و(٣٣) في المجموعة الضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً في التحصيل الدراسي البعدي لصالح تلميذات وتلاميذ المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسط علامات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية ولصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة أبو الريش (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة. وتكونت العينة من (٤٠) طالبة قسمت إلى مجموعتين متساويتين ضابطة وتجريبية. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات تحصيل النحو بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة (الشهوان، ٢٠١٤) التي هدفت إلى التعرف على أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والمؤجل لطالبة الصف الأول ثانوي وتفكيرهم التأملي. وتم اختيار عينة مقصودة حجمها (٥٢) طالبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التحصيل البعدي لمادة نظم المعلومات الإدارية وعلى مقياس التفكير التأملي يعزى الطريقة التدريس (التعلم المدمج والمعتادة) وكان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التعلم المدمج.

ودراسة (بيطار، ٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام التعلم المدمج في التحصيل والاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى طلبة الفرع الصناعي بمدرسة أسبوط الصناعية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تجريبية تكونت من ٣٢ طالبا وطالبة. استخدمت الدراسة استبانة لجمع البيانات، أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام التعلم المدمج في التحصيل الدراسي وفي تنمية والاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى الطلبة.

ودراسة جارسون (Garrison,2018) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي والتحصيل لدى الطلبة في المرحلة الثانوية. وقد تكونت العينة من (٤٠) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في تايلاند، أظهرت النتائج وجود أثر لاستخدام أسلوب التعلم المدمج في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي لدى أفراد العينة ولصالح مجموعة الطلبة التجريبية التي تعلمت عبر التعلم المدمج.

ودراسة (محمد، ٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على أثر التعلم المدمج على تنمية مستوى مهارات فنون اللغة الانجليزية لدى أطفال الروضة (مهارة الاستماع - مهارة التحدث - مهارة القراءة - مهارة الكتابة). وكشفت النتائج عن فاعلية التعلم المدمج في تنمية هذه المهارات

لدى الطفل، حيث تبين وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتلك المهارات لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التعلم المدمج.

ودراسة (الديرشوي، ٢٠١٩) التي هدفت إلى قياس أثر استراتيجية التعلم المدمج على التحصيل الدراسي، واستيفاء المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر الأدبي في مادة الجغرافيا بمركز محافظة دهوك. وقد تم اختيار عينة قصدية من شعبتين من إعدادية أواز كعينة للبحث، إحداهما تجريبية (٢٠) طالبة، درست وفق استراتيجية التعلم المدمج، والأخرى ضابطة ٢٧ طالبة، درست وفقاً للطريقة الاعتيادية. وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين، في اختبار التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات لصالح التجريبية.

ودراسة الغراغير (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية، وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء دير علا، وبلغ عددهم (٧٤) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، أظهرت النتائج فاعلية استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية جاءت بدرجة مرتفعة.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تبين اهتمام الدراسات السابقة بالتعليم المدمج، وقد أثبتت العديد من هذه الدراسات أن التعلم بواسطة استراتيجية التعلم المدمج قد أعطى نتائج عالية في الاختبارات التحصيلية قياساً بالطرائق التقليدية المتبعة. مما يؤكد على وجود أثر إيجابي للتعليم المدمج على التحصيل في مختلف المواد الدراسية، وفاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات الاستخدام، وتصميم مشروعات ابتكارية، في مادة التكنولوجيا.

وقد ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تكوين تصور شامل عن استراتيجية التعلم المدمج، وآلية استخدامها في التدريس، وفي رسم الإطار الفكري للدراسة، ووضع الأهداف والفرص التي تتمحور حولها، الإطلاع على منهجيات البحث المتبعة، والاستفادة منها ضمن الحدود التي تتناسب وخصوصية الدراسة الحالية والأدوات التي استخدمت، ومعرفة الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة النتائج.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حول أهمية استخدام التعليم المدمج، وفي ضرورة قياس أثره على التحصيل الدراسي. لكن تختلف معها في تحديد عينة الدراسة والبيئة المكانية والحدود الزمانية للدراسة، حيث إنه في حدود علم البحث تعد الدراسة الحالية الأولى التي درست فاعلية التعلم المدمج في التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الفرنسية وبشكل خاص في دولة الكويت.

فروض الدراسة

على ضوء نتائج الدراسات السابقة؛ تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفرض

الآتي:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين المستقلتين الضابطة التي درست مقرر اللغة الفرنسية بالطريقة الاعتيادية والتجريبية التي درست المقرر بطريقة التعلم المدمج في الاختبار التحصيلي المخصص للقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

الإطار الميداني للدراسة

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

(١) الاختبار التحصيلي القبلي

وهو من إعداد معلمة الصف في مدرسة التجريب، وقد تم إعداد ذلك الاختبار في الدروس التي درستها الطالبات في الأسابيع الثلاثة الأولى من الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢/٢٠٢٣ بطريقة التعلم التقليدي التي كانت متبعة من قبل معلمة المادة، بهدف معرفة مدى تكافؤ طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية. فيما يتعلق بتمييز الحروف والأرقام وتحديد العمر والجنسية والمهن المختلفة وتصنيف الأفعال وكيفية وصف الشخصيات والمواقف وقراءة النصوص والإجابة على الأسئلة المرتبطة بها. وقد تكون ذلك الاختبار من (٣٠) سؤالاً؛ منها (٢٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، و(١٠) أسئلة من الأسئلة ذات الإجابات القصيرة، وكانت الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة.

(٢) الاختبار التحصيلي البعدي

وقد تم إعداده بالتعاون مع معلمة المادة الدراسية في مدرسة التجريب؛ مر إعداده بالخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** حيث هدف ذلك الاختبار إلى معرفة المستوى التحصيلي للطلاب في المقرر الدراسي الذي درسه الطالبات في الأسابيع (الرابع - الخامس - السادس) من الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وقد درست المجموعة الضابطة بطريقة التعليم الاعتيادي، أما المجموعة التجريبية فقد درست وفقاً لنمط التعلم الإلكتروني المدمج. وقد تم

تحديد الأهداف السلوكية للموضوعات المحددة بمقرر اللغة الفرنسية في تلك الأسابيع، وتمثل في تمييز المواقف، وماذا يقال فيها، وقراءة النصوص والإجابة على الأسئلة، وتمييز ضمائر الملكية، وفعل الكينونة *etre- avoir*، وتمييز أدوات الاستفهام، وتطبيق القواعد، والقيام بالأعمال التحريرية.

- **إعداد أسئلة الاختبار**: تم إعداد اختبار تحصيلي تكون في صورته المبدئية من (٣٠) سؤالاً؛ منها (٢٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، ومنها (١٠) أسئلة مفتوحة ذات إجابات قصيرة، وقد روعي في صياغتها الشمول وقدرتها على تغطية جميع الموضوعات محل الدراسة، وكانت الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة.

- **التأكد من صدق الاختبار**: تم التأكد من صدق الاختبار البعدي من خلال الوقوف على مدى الصدق الظاهري للاختبار (صدق التكوين) من خلال عرض الاختبار على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من رؤساء أقسام اللغة الفرنسية عددهم (٥)، وموجهي المادة في المناطق التعليمية بدولة الكويت عددهم (٦)؛ وذلك للتأكد من مناسبة أسئلة الاختبار للطالبات، ووضوحها، وسلامة صياغتها. وبناء على آراء المحكمين، ووفقاً لتوجيهاتهم ومقترحاتهم، تم تعديل صياغة بعض الأسئلة، ولم يتم حذف أو إضافة أي أسئلة أخرى.

- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار**: تم إجراء تطبيق استطلاعي للاختبار البعدي على عينة من مدرسة أخرى غير المدرسة التي تم تطبيق التجريب عليها، وكانت العينة الاستطلاعية مكونة من (٣٩) طالباً، وذلك بهدف التأكد من وضوح معاني وتعليمات الاختبار، وتحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار، والوقوف على درجة ثبات الاختبار. وقد دلت نتائج التطبيق الاستطلاعي على ما يلي:

- أن التعليمات الخاصة بالاختبار والأسئلة كانت واضحة للطالبات.

- **زمن الاختبار**: تبين أن الزمن الذي استغرقته أول طالبة قدمت الإجابة على أسئلة الاختبار كان (٣٢) دقيقة بينما كان الزمن الذي استغرقته آخر طالبة قدمت الاختبار كان (٤٠) دقيقة، وعلى ذلك فإن المتوسط الحسابي للزمن اللازم للحل، هو (٣٦) دقيقة.

- **تصحيح الاختبار**: قُدرت درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل سؤال، وبالتالي كانت الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة.

- حساب معامل الثبات للاختبار ؛ وقد تم بعد إدخال درجات الطالبات في العينة الاستطلاعية إلى الحاسب الآلي، واستخدام برنامج (spss) لتعيين معامل ثبات ألفا كرونباخ، وقد وجد أن قيمته هي (٠,٩٢٤) وهو معامل مرتفع يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.
عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من (٤٦) طالبة من مدرسة الراقية الثانوية للبنات بمنطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت، تم اختيارهن بطريقة قصدية؛ حيث تم اختيار فصل (د١/١١) وعدد طالبات (٢٤) طالبة كمجموعة ضابطة، وفصل (د٢/١١) وعدد طالباته (٢٢) طالبة كمجموعة تجريبية.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة

تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائياً، حيث تم إدخال البيانات للحاسب الآلي، ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- معامل الثبات بطريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ.
- مقاييس الإحصاء الاستدلالي: حيث تم استخدام اختبار (t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين المستقلتين الضابطة والتجريبية (قبلي وبعدي).
- معادلة "بلاك" (Black) لتحديد نسبة الكسب المعدلة وهي :

$$\text{نسبة الكسب المعدلة لبلاك} = \frac{\text{ص - س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص - س}}{\text{د - س}}$$

حيث: ص : هي الدرجة في الاختبار البعدي، س : هي الدرجة في الاختبار القبلي، د : هي النهاية العظمى للاختبار. ويقترح "بلاك" أن يكون الحد الفاصل لهذه النسبة هو (١,٢) حتى يمكن اعتبار الطريقة المستخدمة ذات فاعلية .

* تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل الدراسي، من خلال الرجوع إلى السجلات المدرسية، واستخراج مجموع درجات الطالبات في اختبارات نهاية العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢. وحساب متوسط هذه الدرجات، بقسمة مجموع درجات الطالبة على

درجة المجموع الكلي للمواد الدراسية، وكذلك حساب الانحرافات المعيارية لهذه المتوسطات. واستخدام اختبار (t-test) وحساب قيمة (ت) وتم رصد نتائج ذلك في الجدول (١) الآتي :

جدول (١)

نتائج اختبار (t-test) لبحث دلالة الفروق بين متوسطات نسب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل الدراسي (المجموع الكلي) في اختبار نهاية

العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢

القياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
المجموع الكلي	الضابطة	٢٤	٨٤,٢٣	٣,١٢٥	٠,١٩٥	٤٤	٠,٨٤٦	غير دالة
	التجريبية	٢٢	٨٤,٤١	٣,١١٩				

تكشف نتائج اختبار (t-test) في جدول (١) عن أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في المجموع الكلي، في اختبارات الفترة الرابعة من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، وذلك استناداً إلى قيمة (ت)؛ حيث كانت قيمة (ت) هي (٠,١٩٥)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ومن ذلك يستدل على أن المجموعتين يتمتعان بنفس المستوى من المقدرة على التحصيل الدراسي بصفة عامة. وهذا مؤشر جيد قبل البدء في عملية التجريب.

* إجراءات تنفيذ تجربة الدراسة

- تمت مراجعة إدارة البحوث بوزارة التربية بدولة الكويت، للحصول على موافقة لإجراء الدراسة.
- تم اختيار مدرسة الراقية الثانوية للبنات من منطقة الفروانية التعليمية لتطبيق التجربة، وقد تم تحديد فصل (١/١١ د) مجموعة ضابطة قوامها (٢٤) طالبة تدرس عن طريق التعليم التقليدي، وفصل (٢/١١ د) مجموعة تجريبية قوامها (٢٢) طالبة تدرس عن طريق التعلم المدمج.
- تم التنسيق مع معلمة اللغة الفرنسية لهذه الفصول، وتم شرح كيفية سير التجربة.
- أعدت المعلمة اختباراً قبلياً للدارسات في المجموعتين في دروس الموضوعات التي درسها في الأسابيع (الأول - الثاني - الثالث) من الفصل الدراسي الأول، تم التطبيق على المجموعتين في آن معا.

- تم تسجيل نتائج الاختبار القبلي في قوائم، والاحتفاظ بها حتى الانتهاء من عملية التجريب.
- قامت معلمة الصف (١١/١ د) بتدريس المجموعة الضابطة الموضوعات الدراسية المقررة طبقاً لتوزيع منهج اللغة الفرنسية في الأسابيع (الرابع والخامس والسادس) بالطريقة التقليدية. وكانت الوسائل والأدوات المستخدمة هي (السيبورة البيضاء-أقلام سبورة) حيث يتم تقديم الشرح بطريقة تقليدية مع مناقشة الطالبات، وطرح مجموعة من الأسئلة والتمارين تقوياً للدرس في الحصة الدراسية والواجبات المنزلية.
- قامت نفس المعلمة بتدريس المجموعة التجريبية - فصل (٢/١١ د) - بمساعدة من الباحث في إعداد محتويات البرمجيات التعليمية وتحميلها على جهاز الحاسوب الموجود بالفصل. وكانت المعلمة تقوم بالتدريس عن طريق التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، حيث تستخدم أدوات التعلم الإلكتروني؛ وكانت تتضمن (جهاز الحاسوب والسيبورة الذكية لعرض الشرائح التعليمية والبرمجيات المعدة تبعاً للموضوعات، وجهاز عرض البيانات، مع الأقراص المدمجة CD، والفلش ميموري، البريد الإلكتروني) بحيث تعمل هذه المكونات في منظومة واحدة متفاعلة، مع شرح بعض النقاط اللازمة والمناقشات على السبورة البيضاء.
- تبدأ المعلمة سير الدرس مع المجموعة التجريبية عن طريق التعلم الإلكتروني؛ وذلك بعرض مادة الدرس من خلال جهاز الحاسوب الموصل مع جهاز عرض البيانات على السبورة الذكية مع استخدام البرمجيات التعليمية وبرنامج العروض التقديمية. ثم تلجأ المعلمة بعد ذلك إلى التعليم التقليدي لشرح النقاط التي ترى المعلمة أن هناك صعوبة في توضيحها إلكترونياً، وذلك بعرضها على السبورة البيضاء، مع إعطاء مساحة للطالبات لطرح تساؤلاتهن حول هذه النقاط والإجابة عليها، مع توجيه بعض الأسئلة للطالبات للتأكد من فهمهن للدرس، ثم تقدم التدريبات والتمارين عن طريق جهاز الحاسوب الموصل مع جهاز عرض البيانات على السبورة الذكية تقوياً للدرس، وتقدم الواجبات المنزلية عن طريق البريد الإلكتروني، مع إمكانية تلقي حلول الواجبات عبر البريد الإلكتروني، مع عمل التغذية المرتدة الفورية.
- قد تبدأ المعلمة الدرس بالطريقة التقليدية وذلك بتوضيح بعض المفاهيم التي ترى أهمية توضيحها للطالبات على السبورة البيضاء قبل العرض الإلكتروني، ثم استكمال الدرس إلكترونياً من خلال عرض الشرائح التعليمية على السبورة الذكية بواسطة جهاز الحاسوب

الموصل مع جهاز عرض البيانات، وفي ختام الدرس يتم تطبيق بعض أساليب التقويم التقليدية، وذلك بعرض مجموعة من التمارين على السبورة البيضاء وإعطاء أسئلة مشابهة لها تقوم الطالبات بحلها بأنفسهن في دفاترهن الصفية، مع المرور عليهن وتصحيح إجابتهن، وباقي التدريبات والواجبات يتم إرسالها من خلال البريد الإلكتروني للطالبات مع تصحيحها وعمل التغذية المرتدة الفورية لها.

- استمرت المعلمة على هذا الأسلوب لمدة ثلاثة أسابيع (الرابع - الخامس - السادس) من الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣، وذلك لعرض الموضوعات حسب الخطة الزمنية لتوزيع مقرر اللغة الفرنسية للصف الحادي عشر.

- صمم الباحث بالتعاون مع معلمة الصفوف اختباراً تحصيلياً بعدياً؛ تضمن (٣٠) سؤالاً؛ منها (٢٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، ومنها (١٠) أسئلة مفتوحة ذات إجابات قصيرة، وكانت الدرجة الكلية المخصصة للاختبار (٣٠) درجة.

- في نهاية الأسبوع السادس من الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢/٢٠٢٣ تم إجراء الاختبار البعدي بالتطبيق على المجموعتين، وبعد انتهاء الزمن المحدد للاختبار قامت المعلمة والباحث بتجميع أوراق الإجابات، وقامت المعلمة بتصحيح الاختبار، ورصد درجاته في قوائم، وتم تسليمها للباحث.

- قام الباحث بإدخال درجات الطالبات في المجموعتين للحاسب الآلي لإجراء عمليات التحليل الإحصائي، لأجل الإجابة على تساؤلات الدراسة، واختبار صحة فروضها. ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة.

عرض النتائج

للإجابة على سؤال الدراسة : ما فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الفرنسية لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت؟ وللتحقق من صحة الفرض : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين المستقلتين الضابطة التي درست مقرر اللغة الفرنسية بالطريقة الاعتيادية والتجريبية التي درست المقرر بطريقة التعلم المدمج في الاختبار التحصيلي المخصص للقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. تم إجراء الآتي:

(١) بحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي في القياس القبلي، وقد تم رصد نتائج ذلك في الجدول (٢) الآتي :

جدول (٢)

نتائج اختبار (t-test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي (القياس القبلي)

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
اللغة الفرنسية القبلي	الضابطة	٢٤	١٩,٢٥	١,٦٥١	٠,٥٢٩	٤٤	٠,٥٩٩	غير دالة
	التجريبية	٢٢	١٩,٥٠	١,٥٤٣				

من الجدول (٢) يتبين أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار (اللغة الفرنسية) التحصيلي المخصص للقياس القبلي، استناداً إلى قيمة (ت)، حيث كانت (٠,٥٢٩) وعند درجة الحرية (٤٤) وجد أنها غير دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ومن ذلك يستدل على أن الطالبات في المجموعتين يتمتعن بنفس المستوى والمقدرة على التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية.

(٢) بحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية

في اختبار التحصيلي في القياس البعدي، وقد تم رصد نتائج ذلك في الجدول (٣) الآتي :

جدول (٣)

نتائج اختبار (T.test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي في اللغة الفرنسية (القياس البعدي)

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
اللغة الفرنسية البعدي	الضابطة	٢٤	١٩,٥٠	١,٦٤١	٢٥,٣٩٦	٤٤	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٢٢	٢٩,٧٥	٠,٩٨٤				

من الجدول (٣) يتبين أن هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار (اللغة الفرنسية) التحصيلي البعدي، استناداً إلى قيمة (ت)، حيث كانت (٢٥,٣٩٦) وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وأن الفرق لصالح متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية.

وللوقوف على مدى فاعلية التعليم المدمج في تنمية مستوى التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية لدى طالبات الصف الحادي عشر. تم استخدام معادلة " Blake " لحساب نسبة الكسب المعدلة لبلاك . Blake's modified Gain Ratio " لأجل قياس هذه الفاعلية، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٤) الآتي:

جدول (٤)

نسبة الكسب المعدلة لبلاك لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية في اللغة الفرنسية

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المجموعة
بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	القياس
٢٩,٧٥	١٩,٥	١٩,٥٠	١٩,٢٥	المتوسط الحسابي للدرجات
٣٠		٣٠		الدرجة الكلية للاختبار
*١,٣١٨		٠,٠٣٢		معامل بلاك (نسبة الكسب المعدلة)

* دالة (أكبر من ١,٢٠).

تشير النتائج المستخرجة بواسطة معادلة الكسب المعدلة لبلاك في جدول (٤) أن نسبة الكسب لدى طالبات المجموعة الضابطة كانت (٠,٠٣٢) وهي غير دالة. في حين كانت نسبة الكسب للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعليم المدمج هي (١,٣١٨) وهي دالة حيث تزيد عن (١,٢٠) وهي القيمة التي حددها "بلاك" لنسبة الكسب حتى تكون الطريقة أو الفعالية المستخدمة ذات فاعلية؛ ومن ذلك يستدل على أن استخدام نمط التعلم المدمج مع المجموعة التجريبية كان فعالاً فيما يتعلق بتنمية مستوى التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الفرنسية للصف الحادي عشر.

وفي ذلك إجابة على سؤال الدراسة المتعلق ببحث فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الفرنسية لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت. كما أن هذه النتيجة تؤكد صحة الفرض : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين المستقلتين الضابطة التي درست مقرر اللغة الفرنسية بالطريقة الاعتيادية والتجريبية التي درست المقرر بطريقة التعلم المدمج في الاختبار التحصيلي المخصص للقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج

كشفت النتائج في جدول (٢) يتبين أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي المخصص للقياس القبلي، ومن ذلك يُستدل على أن الطالبات في المجموعتين يتمتعن بنفس مستوى التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية. وبعد إجراء التجربة؛ وتدرّس الموضوعات المقررة في الأسابيع (الرابع والخامس والسادس) للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وباستخدام نمط التعلم المدمج للمجموعة التجريبية، تم عقد الاختبار التحصيلي البعدي، وقد كشفت النتائج في جدول (٤) عن أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في هذا الاختبار التحصيلي المخصص للقياس البعدي، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٢٩,٧٥) درجة .

وللوقوف على فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل الدراسي، تم حساب نسبة الكسب المعدلة " لبلانك " حيث تم بحث الفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وقد تبين أن هذه النسبة للمجموعة الضابطة كانت (٠,٠٣٢) وهي غير دالة؛ مما يعني أن مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة الضابطة لم يتغير بشكل ذي مغزى، حيث زاد متوسط درجات هذه المجموعة من (١٩,٢٥) إلى (١٩,٥). أما بالنسبة للمجموعة التجريبية فقد كانت نسبة الكسب المعدلة لبلانك هي (١,٣١٨) وهي دالة حسبما حدد "بلانك" إذ قرر أن النسبة إذا زادت عن (١,٢٠) تكون هذه النسبة ذات مغزى، وهذا يدفع للرجوع والبحث عن أثر المتغير المستقل الذي أدخل على التجربة وكان له تأثير واضح في تحسن مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية . ولما كان هذا المتغير هو استخدام نمط التعلم المدمج، فإنه يمكن القول بثقة أن استخدام التعلم المدمج مع طالبات المجموعة التجريبية هو الذي أفضى إلى تحسن مستواهن في التحصيل الدراسي. ومن ثم تثبت فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات في مقرر اللغة الفرنسية .

ويمكن عزو التحسن الحادث في متوسط درجات التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية لدى طالبات المجموعة التجريبية إلى أن اتباع نمط التعليم المدمج، مكّن من المرونة الكافية لمقابلة كافة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى الطالبات باختلاف مستوياتهن العقلية، وقدراتهن على التحصيل الدراسي، حيث إن إتاحة مادة التعلم عبر أسلوب التعلم الإلكتروني يتيح الفرصة للطالبة

بإعادة المقطع التعليمي أكثر من مرة، ومن ثم يمكن معالجة الفروق الفردية بين الطالبات، كما أن استخدام التقنيات الحديثة ساهم في إثراء المعرفة لدى الطالبات التي تزيد من مقدرتهن على التحصيل الدراسي، كما أن استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني يسر عملية التواصل الحضاري بين الثقافات، مما أتاح للطالبة تعرف بعض جوانب الثقافة الفرنسية واكتساب اللغة الفرنسية إذ هي أداة للتواصل الحضاري، ولذا يعد استخدام وسائل التعلم الإلكتروني أحد الحلول المقترحة لحل المشكلات المتعلقة ببعض المهارات اللغوية، وكيفية القراءة الصحيحة للغة الفرنسية وتعرف أساليب التعبير في المواقف المختلفة من خلال اكتساب أنماط التعامل اليومي في الثقافة الفرنسية. في الوقت ذاته فإن التعلم المدمج الذي يستخدم في جانب منه التعليم التقليدي أدى إلى عدم حرمان الطالبة من متعة التعامل مع المعلمات والزميلات وجها لوجه، ومن ثم تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين الطالبات فيما بينهن وبين المعلمات أيضا (سلامة، ٢٠٠٥).

كما يمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية في ضوء ما أشارت إليه العديد من الأدبيات التي رصدت مزايا التعليم المدمج؛ حيث يرى (خميس، ٢٠٠٣) أن هذا التعلم يساعد في إيصال المعلومات من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية. وان استخدام البريد الإلكتروني يتيح التواصل بين المعلم والمتعلم خارج أوقات الحصص الرسمية، مما يساعد على توفير بيئة تفاعلية تعليمية جذابة تحافظ على استمرارية دافعية الطلبة، ورغبتهم في استمرار تعلمهم. وأنه مع استخدام هذا النمط من التعليم يمكن التغلب على أوجه القصور التي تعترض كل من التعليم التقليدي وكذلك التعليم الإلكتروني على حدة، فضلا عن أن استخدام هذا النمط من التعليم ييسر طرق تقييم الطلبة، واستخدام أساليب متنوعة أكثر دقة وعدالة في تقييم أدائهم. كما يذكر كل من (الغنيم، ٢٠١٦؛ خلف الله، ٢٠١٠) أن استخدام التعليم المدمج، يسهم تحقيق التعلم النشط للمتعلمين، وتوفير الممارسة والتدريب في بيئة التعلم، حيث يقدم التدريب العملي والممارسة الفعلية للمهارات وتقديم التعزيز المناسب للأداء لتحقيق الأهداف التعليمية.

وتتفق نتائج الدراسة في ذلك مع نتائج دراسة (Korkmaz & karkus,2009) التي توصلت إلى أن التعليم المدمج كان له أثر واضح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب. ودراسة (بيطار، ٢٠١٨) التي كشفت عن فاعلية استخدام التعلم المدمج في التحصيل الدراسي وفي تنمية الاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى الطلبة. ودراسة (Garrissn,2018) التي أظهرت وجود أثر لاستخدام أسلوب التعلم المدمج في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي لدى أفراد العينة ولصالح مجموعة الطلبة التجريبية التي تعلمت عبر التعلم المدمج. ودراسة (محمد، ٢٠١٩) التي

كشفت عن فاعلية التعلم المدمج في تنمية هذه المهارات لدى الطفل، ودراسة (الغراغير، ٢٠٢٢) التي أظهرت فاعلية استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة بدرجة مرتفعة.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (الشمري، ٢٠٠٧؛ محمد وقطوس، ٢٠١٠؛ الجحدلي، ٢٠١٢؛ الزعبي وبني دومي، ٢٠١٢؛ أبو الريش، ٢٠١٣؛ الشهران، ٢٠١٤؛ الديرشوي، ٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الضابطة ودرجات المجموعات التجريبية في التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات لصالح المجموعات التجريبية تعزى إلى استخدام التعلم المدمج في التدريس.

التوصيات والمقترحات

على ضوء نتائج الدراسة، نوصي بما يلي:

- ١) تبني استخدام أسلوب التعليم المدمج من قبل القائمين على التخطيط للمناهج وطرق التدريس بالوزارة كأسلوب تدريس معتمد في المقررات الدراسية.
- ٢) تجهيز بنية تحتية مناسبة تتضمن شبكة انترنت وشبكات اتصال وأجهزة لتطبيق استراتيجيات التعلم المدمج
- ٣) تشكيل لجان متخصصة تعمل على تحليل المحتوى العلمي وصياغة الوحدات الدراسية في المناهج المقررة ليتم تدريسها باستخدام استراتيجيات التعليم المدمج.
- ٤) عقد دورات تدريبية للمعلمين بصفة عامة قبل استيعابهم في مؤسسات التعليم العام، لتعريفهم بكيفية استخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني المدمج في الموقف التعليمي.
- ٥) عقد دورات وورش عمل للطلبة، لتطوير مهاراتهم للتعامل مع التعليم المدمج .
- ٦) تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين والطلبة نحو استخدام استراتيجيات التعليم المدمج في جميع المواد الدراسية.

ويقدم الباحث مجموعة من المقترحات؛ تتمثل في الآتي:

- إجراء دراسات مشابهة على باقي المواد الدراسية للوقوف على فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي في هذه المواد.
- إجراء دراسة لتعرف المتطلبات الواجب توافرها لزيادة فاعلية التعلم المدمج.
- إجراء دراسة لرصد أهم المعوقات التي تواجه تطبيق التعلم المدمج.

المراجع

- أبو الريش إلهام حرب. (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة . [رسالة ماجستير]، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو ستة، داود سليمان فرج. (٢٠٢١). دور إدارة جامعة الأقصى في تفعيل التعليم المدمج على ضوء مبادئ إدارة الأزمات وسبل تطويره. [رسالة ماجستير]، جامعة الأقصى - غزة.
- أبو موسى، مفيد أحمد والصوص، سمير عبد السلام. (٢٠١٥). التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع. الأردن.
- إسماعيل، الغريب زاهر. (٢٠٠٩). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف. القاهرة: عالم الكتب.
- بني دومي، حسن على أحمد. (٢٠٠٨). أساسيات التعلم الإلكتروني في العلوم. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- بيطار، حمدي. (٢٠١٨). فاعلية استخدام التعلم المدمج في التحصيل واتجاه الطلبة نحو التعلم عن بعد. مجلة الدراسات عربية، ٧٥(٤٣)، ١٧ - ٣٢
- الجاسم، عقبة بعد الله. (٢٠١١). واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهها الطلبة نحوها. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الجدلي، عبد العزيز بن داخل بن داخيل الله. (٢٠١٢). أثر استخدام التعلم المدمج على تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها. [رسالة دكتوراه]، جامعة أم القرى.
- حبش، زينب. (٢٠٠٢). آفاق تربوية في التعليم والتعلم الإبداعي. رام الله: مؤسسة العنقاء للتجديد والإبداع.
- الحسن، عصام ومحمد، على وإبراهيم، عبد الرحمن. (٢٠٢١). تصميم نموذج قائم على النظرية البنائية وفقا لنمط التعلم الإلكتروني المدمج وقياس فاعليته في تحصيل طلاب المعلمين (تخصص اللغة العربية) بكليات التربية بالجامعات السودانية . مجلة دراسات، العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الأردن، ٤٨(٣)، ٦١-٨٠.

الحو، إسماعيل. (٢٠١٦). فاعلية برامج تدريبي قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات قواعد البيانات لدى معلمي التكنولوجيا بالمرحلة الأساسية بغزة. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

حمدان، محمد زياد. (٢٠٠٦). تقييم التحصيل الدراسي. عمان، الأردن: دار التربية الحديثة.
خلف الله، محمد جابر. (٢٠١٠). فاعلية استخدام كل من التعليم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢١(٨٢)، ٢٥-١.

خميس، محمد عطية. (٢٠٠٣). تطور تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.
داود، سميرة سعيد عبد المغني. (٢٠١٢). تعليم الإملاء القائم على التعلم المدمج لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، ٤(٢) ٣٤٦-٣٢٣

الديرشوي، عبد المهيم عبد الحكيم. (٢٠١٩). أثر استراتيجية التعلم المدمج على التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر الأدبي في مادة الجغرافية بمركز محافظة دهوك/ العراق. مجلة دراسات، العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ٤٦(١)، ٢٧١-٢٨٦.

الريماوي، فراس ثروت. (٢٠١٧). التعليم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية. عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

الزعبي، محمد علي وبنو دومي، حسن علي أحمد. (٢٠١٢). أثر استخدام طريقة التعلم المتمازج في المدارس الأردنية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافعتهم نحو تعلمها. مجلة جامعة دمشق، ٢٨(١)، ٤٨٥ - ٥١٨

زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني: المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم. الرياض: الدار الصولوتية للتربية.

سلامة، حسن علي حسن. (٢٠٠٥). التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني. المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، (٢٢)، ١-٢٧. تم استرجاعه من الرابط <http://www.elearning.edu.sa/forum>

السيد، هبة محمد وإبراهيم، غادة شحاته وزاهد، منال عبد الله. (٢٠١٨). فاعلية استخدام التعليم المدمج الإلكتروني e Blended learning واستراتيجيات التدريس المتمركز حول

-
- المتعلم وفق نموذج فارك على مخرجات التعلم والدافعية. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٨(٢)، ٢١-٨٢.
- الشديفات، منيرة، والزيون سليم. (٢٠٢٠). واقع توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في مدارس قسبة المفرق من وجهة نظر المعلمين فيها. مجلة دراسات، العلوم التربوية، ٤٧(١)، ٢٤٢-٢٥٦.
- شعبان، أماني عبد القادر محمد. (٢٠١٨). معوقات استخدام التعليم المدمج في الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٣(١)، ٣١٥-٣٥٢.
- الشمري، عبد الرحمن مطلق. (٢٠١٥). التعلم المخلوط كمدخل لتدريب المعلمين أثناء الخدمة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٤ (١٦٢)، ٥٨٩ - ٦١٣.
- الشمري، محمد خزيم عمير. (٢٠٠٧). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على التحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه. [رسالة دكتوراه]، الجامعة الأردنية، عمان.
- الشهوان، عروبة محمد حامد. (٢٠١٤). أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطلبات الصف الأول الثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية. [رسالة ماجستير]، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- عبد العاطي، حسن الباتع، والمخيني، محمد راشد. (٢٠١٠). أثر اختلاف نمطي التدريب (المدمج-التقليدي)، في تنمية بعض مهارات استخدام الحاسوب لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول لتقنيات التعليم العالي، مسقط، سلطنة عمان، ١-١٦.
- عبد المجيد، ممدوح محمد. (٢٠٠٩). استراتيجيات مقترحة للتعلم الإلكتروني الممزوج في تدريس العلوم وفعاليتها في تنمية بعض مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو دراسة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٥٢)، جامعة عين شمس، ١٥-٦٦.
- عبد المنعم، أحمد فهيم بدر. (٢٠١٠). أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارة صيانة أجهزة الكمبيوتر لدى المعلمة المساعد في ضوء معايير التعلم الإلكتروني والاتجاه نحو التعلم المدمج. تكنولوجيا التعليم، ٢٠(١)، ١٦١ - ٢٠٧.
-

العريني، سهام بنت عبد الرحمن. (٢٠١٦). واقع استخدام معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم المدمج. مجلة عالم التربية، القاهرة، ١٧(٥٣) ١٦٦-٢٦٥
علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع،

عوض، حسني محمد أبو بكر، إياد فايز. (٢٠١٢). أثر استخدام نمط التعليم المدمج في تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة - فلسطين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١٣(٢) ٣٩٥ - ٤٢٣

الغراغير، بيان عايد. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. مجلة اربد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤(٧)، ٢٥-٤٣.

الغنيم، حمد صالح عبد العزيز. (٢٠١٦). فاعلية استخدام التعليم المدمج في مقرر تقنيات التعليم على التحصيل وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لطلاب كلية التربية. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٢(٤)، ٢٤٦ - ٢٩٢.

الفار، إبراهيم عبد الوكيل. (٢٠١٢). تربويات (تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين)، تكنولوجيا ويب ٢، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات. القاهرة: دار الكتب والوثائق المصرية.
الفي، عبد الخالق. (٢٠١٦). أساليب التعليم الحديثة: رؤى جديدة. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.

القباني، نجوان حامد. (٢٠١٠). تحديات استخدام التعلم المزيح في التعليم الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات جامعة الإسكندرية. متوافر على الموقع:
<http://www.abegs.org> 25/12/2013

مجاهد، مصطفى وبو معزة، محمد لمين وحملوي، عامر. (٢٠٢٢). برنامج تعليمي مقترح باستخدام استراتيجية التعلم المتمازج المدعوم بالوسائط المتعددة على التحصيل المعرفي وبعض القدرات البدنية ومستوى الأداء الفني في دفع الجلة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٨(١)، ٧٥ - ٩٨.

محمد، جبرين عطية وقطوس، رشا محمد. (٢٠١٠). فاعلية استخدام التعليم المتمازج في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية الأردن. بحث مقدم إلى مؤتمر

التربية في عالم متغير محور تكنولوجيا التعليم، الجامعة الهاشمية، الأردن، خلال الفترة

٧-٨ نيسان، ٢٣-٥

محمد، نجوى جمعة أحمد. (2019). أثر التعلم المدمج في تنمية مهارات فنون اللغة الإنجليزية لدى

أطفال الروضة. المؤتمر الدولي الثاني: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم

2030، أسيوط: جامعة أسيوط - كلية رياض الأطفال، . 523 - 525 مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1041646>

والي، محمد فوزي رياض. (٢٠١٦). نماذج تقديم المقررات في بيئات التعلم المدمج وفاعليتها في

تنمية مهارات الاندماج في أنشطة التعلم والرضا من المقرر لدى طلاب كلية التربية. مجلة

تكنولوجيا التعليم، ٧-١

الوهبي، حمد بن سليمان . (٢٠١٢). مستوى استخدام الطلبة الملحقين بالجامعات السعودية

الإلكترونية للتعلم المدمج. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، (١٠)، ٨٠ - ٥٢.

Aecta, A. (2013). *Educational Technology: A Definition with Commentary*.

New York: Taylor & Francis Group.

Akkoyunlu, B., & Soylu, M. Y. (2006). A Study on Students' Views On

Blended Learning Environment. *Turkish Online Journal of Distance*

Education. July, ٧(3), 125-132.

Alexander, D. (2004). *Cisco Learning Institute for Blended Learning*.

<http://www.Cisco Learning Institute>. <http://www.Rubicon.com.jo/em/PD/html>.

Arroyo, G. (2020). *Trends in Educational Research about e-Learning A*

Systematic Literature Review (2009–2018). *Sustainability* 2020, 12,

5153; doi:10.3390/su12125153.

Garrison, A. (2018). Using The Internet in Teaching: The Views of

Practitioners .A Survey of The Views of Secondary School Teachers

in Sheffield, UK. *British Journal of Educational Technology*, 36 (2):

255-280.

Garrison, D. & Vaughan, N. (2008). Blended learning. *EDUCAESE*. 4(7), p:

1- 12.

Hang, W. & Han, C. (2012). A Case Study of the Application of a Blended

Learning Approach to web- based College English Teaching Platform

in a Medical university in Eastern China. *theory and Practice in*

Language Studies. 2(9), 45- 56.

Horn, M. & Staker, H. (2013). *The rise of k-12 blended learning*.

www.charistensinstitute.org/publication.

-
- Korkmaz,O, & kakus, U. (2009). The impact of blended learning model on student attitudes toward Geography course and the recritical thinking, disposition and levels. *The turkish online journal of educational technology*. 8(4), Article 5.
- Milheim, W. D. (2006). Strategies for the Design and Delivery of Blended Learning Courses. *Educational and Delivery Technology*, 46 (6).
- Moukali, K. (2012). *Factors that Affectly attitudes toward Adoption of Technology - Rich Blended learning*. published by ProQuest LLC. UMI n: 3545391.
- Oblender, TH. (2002). A Hybrid Course Model: One Solution to the High Online Drop-Out Rate. *Learning & Leading with Technology*, 29(6), 42-46.
- Poom, J.(2011). Use of Blended learning to enhance the student learning experience and engagement in property education. *property management*, 30(2), 67-79.
- Sherly, G. (2018). *Redefining Blended Learning*. Workshop on Blended Learning, Chicago.
- Tara, S.(2016). *New frontiers in Blended learning*.www.techlearning.com.